

المحاضرة 01 : تحديد المصطلحات:

1-النحو Grammaire: العلم الذي يهتم بأواخر الكلمات اعرابا وبناء ويعرف به النمط النحوي للجملة؛ ترتيبها ترتيبا خاصة لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة.

النحو هو السير على طريق العرب في كلامهم من الإعراب إلى التركيب، وغايته إلحاق غير العرب بهم في الفصاحة لينطقوا لغتهم مثلهم، أو يردوا إليها بالنحو.

2- التركيب أو المستوى التركيبي La syntaxe: وفيه يقوم الباحث بالتركيز على الجملة وتركيبها وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وزيادة وغير ذلك.

وقد عرّف الشريف الجرجاني التركيب بقوله: " التركيب جمع الحروف البسيطة ليكون جملة" فهذا أول التركيب؛ أي ضم الوحدات الضغرى لتشكيل وحدات أكبر، وصولا إلى الوحدة الأعلى للتركيب: الجملة، كما أنّ تعريف الجرجاني يتضمن الدلالة اللغوية للمصطلح : الجمع.

3- النظم: يعرّف عبد القاهر الجرجاني النظم بقوله: " اعلم أنّ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها.

(...) فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساد، أو وصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه."

فالنظم وضع الكلام الوضع الذي يقتضيه علم النحو والعمل بقواعده المعيارية وأصوله دون الحياد عنها. وصحته وفساده رهينان بتوخي معاني النحو وأحكامه.